

الدكتور أنتوني توماسينو، اليهودية قبل يسوع الجلسة 3، الإمبراطورية الفارسية

توني توماسينو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو توني توماسينو وتعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة الثالثة، الإمبراطورية الفارسية

وعندما نصل إلى نهاية العهد القديم نجد أن اليهود هم جزء من مملكة شعب يعرف بالفرس

، الآن، لا يظهر الفرس كثيرًا في العهد القديم. إنهم ليسوا لاعبين رئيسيين في معظم تاريخ إسرائيل. كما تعلمون نحن نعرف كل شيء عن المصريين، ونعرف كل شيء عن البابليين والقليل جدًا عن الآشوريين، ولكن ليس كثيرًا عن الفرس، لأنهم نوعًا ما شعب أجنبي بعيد المنال

بعيدون أيضًا من حيث عرقهم. الفرس هم جزء من مجموعة من الشعب الهندو آري الذين هاجروا إلى أراضي الشرق الأوسط واستقروا هناك نوعًا ما للبقاء. في كثير من الأحيان في الكتاب المقدس، نسمع عن الميديين والفرس في تلك الكتب التي تم ذكرهم فيها

على سبيل المثال، في سفر دانيال يتحدثون عن الميديين والفرس كما لو كانوا مجموعة واحدة. وهناك سبب لذلك. لقد كانوا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا ببعضهم البعض

لكن من الناحية التاريخية، فإن الميديين يسبقون الفرس. لذا، فإن مملكة الميديين، كما ترون من الخريطة هنا، كانت حقًا كبيرة جدًا وتنافس العديد من الممالك الأخرى في ذلك الوقت. وصل الميديون إلى إيران حوالي عام 1500 قبل الميلاد

، نحن نعرف هذا بسبب البقايا الأثرية. في المقام الأول، كانوا شعبًا من البدو. لذلك، أحب الفرسان خيولهم. وكانت الخيول في الواقع جزءًا مهمًا من ثقافتهم، بل وجزءًا مهمًا من دينهم

لكن عندما وصلوا واستقروا وبدأوا في بناء مملكة، بدأوا بالفعل في أن يصبحوا لاعبين على الساحة الدولية حوالي عام 836 قبل الميلاد. إنهم متورطون، على سبيل المثال، في سقوط الإمبراطورية الآشورية. وكانوا لاعبين في هذا الحدث بأكمله أيضًا

إن قبائل الميديين والشعوب الهندية الآرية الأخرى التي استقرت في تلك المنطقة، كانت متحدة بالفعل من قبل زميل اسمه سيخاريس. الآن، تم وضع كل هذه الأسماء في صيغة يونانية نوعًا ما لأنها محفوظة لنا في المصادر اليونانية في المقام الأول. لذا، فإن الأسماء الأصلية، بالطبع، يتم نطقها بشكل مختلف قليلاً عن هذا

لكن سيخاريس يكاد يكون شخصية أسطورية في تاريخ الميديين بقدر قدرته على تنظيم وجمع الناس معًا، تحت حكمه. ومن خلاله تم إنشاء إمبراطورية، إمبراطورية تنافس حقًا إمبراطورية بابل. وهنا يمكننا أن نرى فيما يتعلق بالمنطقة الجغرافية، أن الإمبراطورية المتوسطة كانت في الواقع أكبر قليلاً من الإمبراطورية البابلية

لم تكن تحتوي على عدد كبير من الأشخاص لأن لديك بعض المناطق السكانية الرئيسية هنا في منطقة الهلال الخصيب. وهذه المنطقة هنا بها الكثير من الأراضي القاحلة. ولكن كان هناك عدد من الشعوب التي اتحدت معًا في ظل الإمبراطورية المتوسطة

وكان الفرس أحد تلك الشعوب التي توحدت تحت حكم الميديين. لذلك، جاء الفرس، مثل الميديين، من المناطق الهندية الآرية. مثلهم، كانوا بدو الخيول الأصليين

واستقروا وبدأوا في تأسيس مملكة. وتم غزو تلك المملكة وأصبحت جزءًا من الإمبراطورية المتوسطة. لا يمكن تمييزهم ثقافيًا عن الميديين، باستثناء أن لغتهم مختلفة قليلًا

اللغة الفارسية تختلف إلى حد ما عن لغة الميديين، ونظام كتابتهم مختلف قليلًا وما إلى ذلك. لكن فيما يتعلق بالهندسة المعمارية، وبقدر ما يتعلق ببعض خصائصهم الثقافية وما إلى ذلك، فهم متماثلون إلى حد كبير. لقد كانوا تابعين للميديين حتى عام 550 قبل الميلاد

، وفي عام 550، جاء زميل آخر من شأنه أن يحدث تغييرًا كبيرًا في هذا الترتيب. وكان ذلك الرجل اسمه كورش، والذي نعرفه باسم كورش الكبير. الآن، كورش معروف لنا من عدد من المصادر المختلفة

لقد أعجب به اليونانيون كثيرًا. وهكذا، كتب عنه هيرودوت، وكتيسياس، وزينوفون، الذين عاشوا بعد وقت قصير من زمن كورش. ثم لدينا، في هذه الحالة، عمل محلي نادر يتحدث عن كورش وعمله وحكمه

وهذا نقش ضخيم. نحن نسميه نقش بهيستون لأنه يقع في بهيستون، حيث تم العثور عليه. تم كتابة نقش بهيستون بواسطة داريوس، الذي كان كورش، وليس خليفته المباشر، ولكن اثنين من الملوك من بعده

تحدث داريوس عن عهد كورش وادعى وجود علاقة مع كورش. هناك تساؤلات حول ما إذا كان كان بالفعل على صلة بكورش أم لا، لكن داريوس برر حكمه بالادعاء أنه وكورش كانا أبناء عمومة. لذا، على أية حال، هذا عمل رائع، هذا النقش

لا تزال هناك بعض الأسئلة حول كيفية القيام بذلك، لأنه حتى علماء الآثار الذين قاموا بفك الرموز الأولية لهذا كانوا يتأرجحون بالحبال أثناء قيامهم بنسخ الحروف. لكن افتتاحية النقش هنا تقول: أنا داريوس الملك العظيم، ملك الملوك، ملك فارس، ملك البلدان، ابن هيستاسبس، حفيد أرساميس الأخمينيين. وهذا المصطلح هنا، الأخميني، وهو نوع ما حيث يدعي علاقته مع قورش العظيم لأنه تم ادعاء أن كورش أيضًا ليس من قبل كورش نفسه، ولكن من قبل خلفائه ليكون أخمينيًا

لذلك، العودة إلى سايروس. هل كان أخمينيًا؟ نحن حقا لا نعرف. الآن ما أعنيه بالأخمينيين هو أنني أعني سليل الأخمينيين، الذي يدعي معظم ملوك بلاد فارس أنهم ينحدرون من هذا الشخص باسم الأخمينيين

لذلك، نسميها الإمبراطورية الأخمينية، أو الأسرة الأخمينية. ربما كان كورش في الواقع جزءًا من تلك السلالة أو لم يكن، لكن داريوس وخلفائه ادعوا أنه كان كذلك، وربما كوسيلة لتبرير حكمهم. أصبح ملكًا على بلاد فارس عام 560 قبل الميلاد

لقد أثبت أنه قادر جدًا على القتال وتمكن من توسيع ممتلكاته. لقد أثار عمله وإسقاط بعض الممالك حول الإمبراطورية المتوسطة إعجاب إمبراطور الميديين كثيرًا. وقرر الملك أستياجيس أن أفضل طريقة للتعامل مع رجل مثل كورش هو جعله جزءًا من العائلة

لأنه، كما تعلم، إذا كان لديك رجل لديه الكثير من الطموح والقدرة، فأنت تريد التأكد من أنه بجانبك. وهكذا قام أستياجيس بتزويج سايروس لابنته، معتقدًا أن ذلك سيبقيه في صفه. حسنا، لقد كان مخطئًا

لأنه في عام 555 قبل الميلاد، ثار كورش على أستياجيس، وأزاحه، وأخرجه من حكم الإمبراطورية، وحول الإمبراطورية الميدية إلى إمبراطورية فارسية. الآن، ماذا حدث لوالد زوجة سايروس؟ حسناً، لقد بقي ملكاً. في الواقع، في عام 550 قبل الميلاد، عندما اكتمل الغزو، أصبح كورش الإمبراطور، وأصبح أستياجيس أحد الملوك العملاء له.

كان هذا حقاً أحد أساليب عمله الرئيسية، حيث أنه كلما تمكن من ترتيب ذلك، أبقى الحكام المحليين في مناصبهم، محاولاً فقط كسب ولائهم بدلاً من محاولة إزاحتهم، أو سحقهم، أو أي شيء آخر. لذلك، عندما غزا ليديا عام 547 قبل الميلاد، تمكن من الحفاظ على سياسة التسامح هذه وسياسة إبقاء السكان المحليين في صفهم من خلال أقل قدر ممكن من التغيير. الآن، بالطبع، يتعين على هؤلاء الأشخاص دفع ضرائبهم وجزيتهم، وهذا أمر نموذجي للإمبراطورية، ولكن في الغالب، وجدوا أن الحياة تحت حكم الفرس لم تتغير بأي طريقة جذرية حقيقية.

الآن، لقد مر وقت طويل بعد تأسيس وتوسع الإمبراطورية الفارسية قبل أن يحول انتباهه إلى بابل. وكان البابليون يشعرون بالتوتر الشديد، لأن كورش كان يتجول ويتوسع من خلال غزو هذه الممالك والأمم والأقاليم المختلفة من حولهم، لكنهم كانوا يتركون بابل وحدها في أغلب الأحيان. لكن طوال هذا الوقت، كان سايروس يدير نوعاً مختلفاً من الحرب.

لقد كان يدير ما يمكن أن نسميه حرباً دعائية. كان سايروس، إلى حد ما، سيد الدعاية. لقد أعلن للبابليين عبر رسله أنه سيأتي إلى هناك لا فاتحاً بل محرراً.

لقد صور نفسه على أنه صديق الآلهة. بالمناسبة، نحن لا نعرف حقاً ما هي ديانة سايروس. نحن نفترض أنه ربما كان هذا النوع من الشرك الإيراني النموذجي هو الذي كان بارزاً جداً قبل ظهور الزرادشتية، وهو ما سأتناوله بعد دقيقة.

لكن أحد الأشياء التي ساعدت كورش على الخروج هنا هو عدم شعبية آخر ملوك بابل، والذي كان زميلاً اسمه نابونيدوس. والآن، هذه هي المشكلة الحقيقية مع نابونيدوس. لديك هذا الملك الطموح والكفؤ الذي يغزو كل شيء من حولك، وماذا يفعل نابونيدوس؟ يأخذ إجازة.

نحن لا نعرف حقاً أين كان نابونيد عندما غزا كورش بابل بالفعل. لكن ما نعرفه هو أن نابونيدوس نجح إلى حد كبير في إثارة غضب الجميع منه قبل مغادرته. وكان السبب الرئيسي هو أنه كان مصلحاً دينياً.

وكان كبير آلهة بابل رجلاً يدعى مردوخ. بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى العهد القديم، لا ينبغي الخلط بينه وبين مارمادوك، بالمناسبة، هذا كلب كبير في القصص المصورة. ومع ذلك، كان مردوخ إله العاصفة، وبحلول زمن كورش، حددت معظم النصوص الدينية البابلية مردوخ على أنه مثال لجميع الآلهة.

إنها حقاً قراءة رائعة لبعض النصوص من هذه الفترة لأنها تكاد تكون متاخمة ونوعاً من التوحيد تقريباً مع إخلاصهم لمردوخ باعتباره مثلاً لجميع الآلهة البابلية اليونانية الأخرى. لكن نابونيدوس لا يعاني من ذلك نابونيدوس، بدلاً من أن يكرس نفسه للإله مردوخ، الذي كان تقليدياً إله الشعوب البابلية، ألقى بنفسه لعبادة إلهة القمر، سين.

يبدأ في حرمان معابد مردوخ، ويبدأ في رمي الأموال في معابد آلهة القمر. الآن، كان هذا بالطبع رائعاً بالنسبة للأشخاص الذين كانوا مخلصين لإلهة القمر، لكنه لم يكن رائعاً بالنسبة لعامة الناس الذين أحبوا مردوخ. يمكنكم أن تتخيلوا كيف سيكون الأمر لو أعلن رئيس الولايات المتحدة، من الآن فصاعداً، سنصبح بوذيين في هذا البلد.

البوذية هي دين الولايات المتحدة. ومع ذلك، سمنح البوذيين جميع أنواع الإعفاءات الضريبية، وسيتعين على الجميع البدء في دفع حصتهم العادلة. وهذا يشبه ما حدث في بابل مع نبونيد

وهكذا، كون كورش صداقات مع كهنة مردوخ، وأخبرهم كم هو من العار أن يتم إهمال إلههم، وأن ديانة الشعب كانت تُداس بالأقدام من قبل نابونيدوس. وهكذا، فهو يصور نفسه على أنه المحرر العظيم. سوف يحرق شعب بابل من عدم كفاءة وارتداد نبونيد

ومن المثير للاهتمام بالطبع أن الكلمة وصلت أيضًا إلى يهوذا لأنه في سفر إشعياء، في إشعياء الفصل 45، نقرأ عن كورش، الذي سيكون المخلص العظيم الذي مسح الرب ليخرج شعب يهوذا من نيرهم. الأسر كذلك ولكن، كان لدى كورش حلم، وسجل ذلك في أحد نصوصه، حيث يقول أن الإله مردوخ ظهر له في حلمه وقال، من فضلك تعال وأنقذ شعبي من هذا الدجال الكافر نبونيد. من فضلك تعال وأطلق سراحهم وأعدني يا مردوخ إلى مكاني الصحيح

لذلك، في 29 أكتوبر 539 قبل الميلاد، زحف كورش إلى بابل. لا نعرف كيف حدث هذا بالضبط. هناك احتمالات

تقول إحدى الروايات أنه حول نهرًا وأنه بتحويل النهر تمكن من دخول بابل. وقد تم التشكيك في هذا الأمر كثيرًا لأنه كان يُعتقد أن الأنهار عميقة جدًا، لكن الحفريات الأخيرة أظهرت في الواقع أنه ربما كان من الممكن أن يكون عمق النهر الذي يمر تحت أبواب بابل ويمر عبر المدينة حوالي 12 قدمًا وأنه في مناطق معينة، كان من الممكن عبور هذا النهر وربما قطع المياه. إذن، هذا أحد الاحتمالات

الاحتمال الآخر هو أنه حصل على مساعدة من الداخل لأننا بالتأكيد لم نكن لنتجاوز كهنة مردوخ لفتح البوابات وتركها مفتوحة نوعًا ما، كما تعلمون. يا إلهي، هل نسينا قفل تلك البوابة؟ واو يا أعزائنا، كما تعلمون ولكن على أي حال، تم الاستيلاء على بابل مع القليل من سفك الدماء وتم الترحيب بكورش كمحررهم مرة أخرى.

وهذا نص يسمى أسطوانة كورش، وقد تم العثور عليه وفك شفرته، وسجل كلامه عند أهل بابل. يقول أنا، كورش ملك الكرة الأرضية، الملك العظيم، الملك الجبار، ملك بابل، ملك أراضي سومر وأكد، ملك الشيء أربعة أرباع الأرض، ابن قممير، الملك العظيم، ملك أنشان، حفيد كورش، الملك العظيم، ملك أنشان، من نسل ثيسبيس، الملك العظيم، ملك أنشان، نسل سلالة ملكية لا تنتهي. شيء واحد لاحظته هنا هو أنه لم يذكر شيئًا عن الأخمينيين

لذا، كما تعلمون، حسنًا. لكن على أية حال، الذين يعتزون بحكمهم الآلهة بيل، وهو مردوخ، ونابو، وهو إله بابلي تقليدي آخر، والذين يرغبون في ملكيته من أجل قلوبهم وملذاتهم. عندما دخلت بابل بحسن نية، كنت قد أنشأت مقرًا للحكم في القصر الملكي للحاكم وسط ابتهاج وابتهاج، ربما ليس في الحقيقة مبالغة

مردوخ، الإله العظيم، جعل سكان بابل الكرماء يحبوني. وسعيت يوميًا إلى عبادته عندما دخل جنودي الكثر وأعداد كبيرة بابل بسلام وتحركوا دون إزعاج في وسط بابل. ولم أسمح لأحد بإرهاب شعوب أرض سومر وأكاد

كانت هذه حقًا سياسة سايروس طوال الوقت. ولم يسمح لجنوده بإرهاب السكان الأصليين. لقد صور نفسه على أنه صديق لجميع الآلهة، كشخص يتجول ويفعل الخير

وأعطى الكثير من المال للكثير من المعابد. وبهذه الطريقة ربح قلوب الكهنة. وكسب قلوب الكهنة، في كثير من الأحيان، بالطبع، كان الناس يتبعونهم

أما بالنسبة لسكان بابل، الذين تم استعبادهم ضد إرادة الآلهة، فقد ألغيت السخرة التي كانت تتعارض مع مكانتهم الاجتماعية. لقد حررت جميع العبيد. يا له من رجل، هل تعلم؟ لقد قمت بإغاثة مساكنهم المتداعية، ووضعت بذلك حدًا لمصائبهم وعبوديتهم

، كان مردوخ، السيد العظيم، مسرورًا جدًا بأفعالي وابتهج. ولي، كورش، الملك الذي عبده، وإلى قمبيز، ابني، نسل حقوي، ولقواتي، أعطى بركاته بسخاء. وبروح طيبة وقفنا أمامه بسلام وسبحناه بفرح

إذن هذا هو سايروس الذي يصف نفسه ومواقفه الخاصة. تمكن كورش من نشر إمبراطوريته في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم تقريبًا، صعودًا عبر آسيا الصغرى وتركيا، وبالطبع وصولًا إلى أراضي إسرائيل، وصولًا إلى حدود مصر تقريبًا. ولم يفتح مصر، بل انتشر عبر فترة ليست بالقصيرة

وظل يتمتع بشعبية كبيرة بين رعاياه طوال حياته. كان الكثير من هذا يتعلق بحقيقة أنه كان متبرعًا للطوائف الأصلية والشعوب الأصلية. لقد استثمر المال في مشاريع إعادة البناء

لقد كان له بلا شك دور فعال في إعادة البناء الأولي لأورشليم عندما أرسل الأسرى إلى وطنهم. لقد استخدم سياسات التسامح الديني والثقافي، وهو الأمر الذي كان ملحوظًا في تلك الأيام، ولم يكن رائعًا كما قد نعتقد

الحقيقة هي أننا نسمع قصص الكتاب المقدس عن نبوخذنصر الكبير وهو يقيم تمثالًا ذهبيًا ويجبر جميع الناس على عبادة الصورة الذهبية وما إلى ذلك. حقًا، كان هذا النوع من الأشياء نادرًا في العالم القديم، لكن كورش أخذ التسامح إلى مستوى جديد. وفي الحقيقة، كما أقول، أظهر نفسه كصديق للآلهة

لم يكن سايروس منظمًا عظيمًا. لقد نجح الآن في الحفاظ على تماسك إمبراطوريته بقوة الكاريزما التي يتمتع بها. ولذلك فهو لم يقيم ببناء الهياكل التي من شأنها ضمان استمرار نجاحه

من شأنه أن يذهب إلى ملك آخر للقيام بذلك. نحن حقا لا نعرف بالضبط متى توفي. نحن حقا لا نعرف كيف مات

يعتقد معظمهم أنه توفي عام 530 في معركة ضد مجموعة تسمى السكيثيين، الذين كانوا نوعًا من الشعب الشمالي الذين كانوا، مرة أخرى، مولعين جدًا بالحرب وتسببوا في الكثير من المتاعب على الحدود الشمالية للإمبراطورية. لكن قبر كورش كان في الواقع بسيطًا جدًا وغير مزخرف بالنسبة لشخص أنجز ما أنجزه. كنت تظن أنه سيكون لديه نوع من النصب التذكاري الرائع الذي من شأنه أن يلفت الأنظار ويكون مهيبًا حقًا

ولكن لا، لقد كان الأمر بسيطًا جدًا حقًا. وفقًا للسجلات اليونانية، كان هناك نقش بسيط إلى حد ما يقول شيئًا ما مفاده: هنا يرقد كورش؛ لقد غزت العالم، لذا من فضلك لا تحسدي، يا تمثالي الصغير هنا. وفي الواقع، لقد كان بمثابة نصب تذكاري صغير ومتواضع نوعًا ما

ولمثل هذا الرجل العظيم، نوع من التكريم البسيط المناسب. إذن ماذا فعل كورش لليهود؟ حسنًا، في إشعياء يُوصف بأنه مسيح الرب، مُخلص الله المختار. وفي نفس الإصحاح من سفر إشعياء يقول، رغم أنك، 45، لا تعرفني، فقد أمسكت بيدك وسأقودك وأنجحك

لذلك، يعترف الرب أن كورش لم يكن يهوديًا. ولم يكن عابداً للرب. ومع ذلك بارك الله عمله لأنه كان يقوم بعمل الرب.

وسمحت سياساته للأسرى اليهود من بابل بالعودة إلى أورشليم. ربما كانت الموجة الأصلية من العائدين صغيرة جدًا. ولكن مع ذلك، بدأ هذا في وضع الأساس لإعادة بناء أرض يهوذا، وخاصة مدينة أورشليم.

من المحتمل جدًا أنه كان لديه نوايا لإعادة بناء الهيكل في أورشليم وقد قدم التمويل والموظفين للقيام بذلك. لكنها لم تكتمل في حياته. ونحن لا نعرف لماذا لا، بصراحة.

إنه نوع غريب من الغموض. لذلك كان شيش بازار الذي تم إرساله أحد أفراد العائلة المالكة. ولا شك أنه عندما وصل شيش بازار إلى أورشليم، كان هناك شعور بين الناس بأن أيام المجد على وشك أن تعود وأن نسل داود الملكي سيعود وسيشكلون مملكة مرة أخرى.

لكن ذلك لم يحدث. شيش بازار يختفي نوعًا ما. ولم يكتمل الهيكل في عهده ولم يكتمل إلا بعد فترة قصيرة جدًا.

ومرة أخرى، من المحتمل جدًا أن يكون كورش قد قدم أموال الدولة لإعادة بناء أورشليم. لكن ربما الأهم هو أنه أتاح الفرص للشعب اليهودي لبدء في تكوين أمة من جديد ويرى نفسه مرة أخرى شعباً لديه أمل ومستقبل. ومع ذلك، فإن أحد الأشياء التي يجب أن نضعها في الاعتبار بشأن هذه الفترة هو أن كل الأمور لم تسير بسلاسة عندما كان لديك هذا التدفق من الناس العائدين من بابل.

أنت تفكر في ما حدث هنا. لذلك، في عام 587، 586 قبل الميلاد، غزا البابليون القدس. لقد دمروا جزءًا كبيرًا من المدينة.

لقد دمروا سور المدينة والعديد من المباني. إنهم يدمرون المعبد. يأخذون كل الأثرياء والأثرياء وذوي النفوذ ويحملونهم إلى بابل.

حسنًا، كانت القدس مدينة، في تلك المرحلة، كان بها عدد من الضواحي، وخاصة الأشخاص الذين انتقلوا إلى تلك المنطقة هربًا من نهب الجيوش وما إلى ذلك. عندما أُخليت مدينة أورشليم من سكانها فجأة، لم تبق هناك فارغة. ثم انتقل الكثير من هؤلاء الأشخاص الذين كانوا يعيشون في المناطق المحيطة بالمدينة إلى القدس واستقروا في تلك المنازل وفي تلك الأراضي والأماكن التي كانت مملوكة سابقًا لبعض الأثرياء جدًا.

حسنًا، الآن يعود هؤلاء الأشخاص إلى القدس ويقولون: نريد استعادة منازلنا. كان هناك الكثير من التوتر والكثير من الاضطرابات الاجتماعية والاضطراب في القدس في ذلك الوقت. وهذه هي بداية هذا الاحتكاك بين الأشخاص الذين كانوا يعتبرون الحكماء والصالحين والملزمين باليهود وشعب الأرض.

لقد حدث عدد من الأشياء الرائعة هنا. أحد الأشياء التي حدثت هو أنه عندما كان هؤلاء الناس هنا في بابل، كانوا مثقفين إلى حد ما. لقد تحدثت الآن قليلًا بالفعل عن كيفية تقاربهم في صفوفهم ونظرهم إلى بعضهم البعض للحصول على الدعم.

وهم في طريقهم إلى أرض أجنبية. إنهم يحاولون الحفاظ على هويتهم ويقومون ببناء هذه الهياكل للتأكد من احتفاظهم بهويتهم. ولكن من ناحية أخرى، عليهم أن يعيشوا في ذلك المكان.

إذن، ماذا يفعلون؟ بدأوا في تبني لغة الناس هناك. تصبح الآرامية لغة الأشخاص المتعلمين والأثرياء. والآن يعودون إلى القدس حيث لا تزال اللغة العبرية تتحدث بين الطبقات الدنيا

إذن، لقد حصلت بالفعل على هذا النوع من التشعب الغريب. يمكنك معرفة من هم الأشخاص من الطبقة العليا مقابل من هم من الطبقة الدنيا من خلال اللغة التي يتحدثون بها. ومن اللافت للنظر أن أفراد الطبقة الدنيا هم الذين يتحدثون العبرية، وليس أفراد الطبقة العليا

أصبحت العبرية في نهاية المطاف مثل لغة العلماء. لكن العبرية ظلت لغة حية لفترة طويلة. وحتى حتى زمن يسوع، يمكننا أن نرى أن اللغة العبرية كانت لغة منطوقة في ذلك اليوم في الأسواق لأن لدينا نقوشًا ثنائية اللغة لأشياء مثل مرطبانات البلسم وأشياء من هذا النوع من تلك الفترة

وهكذا، استمرت اللغة العبرية، لكن اللغة العبرية نفسها كان لديها نوع من التشعب بين لغة عامة الناس، وهو نوع من العبرية المبثلة، ومن ثم لغة العلماء، والتي أصبحت في النهاية ما نسميه العبرية المشنايكية. لكن هذه قصة مختلفة. لذلك مرة أخرى، في عهد كورش، من المرجح جدًا أن إعادة بناء الهيكل قد بدأت

ولكن لسبب ما، توقف فجأة ولن يتم رفعه مرة أخرى لبعض الوقت. والآن، بعد أيام كورش، لدينا العكس تقريبًا، الوضع مع ابنه قمبيز. لم يكن لقمبيز حكم طويل

لقد حكم لعدة سنوات، لكن كورش عينه خليفته. لقد رأيناه يُسمى هناك في أسطوانة كورش باعتباره ابنه المفضل. وقد تم تعيينه ليتولى المسؤولية بعد وفاة كورش

من الممكن أن يكون قمبيز قد قتل شقيقه من أجل تأمين مكانه على العرش. وقد يكون هذا، مرة أخرى، جزءًا من الدعاية اليونانية. نحن لا نعرف

لكن بحسب القصة، كان لديه أخ اسمه بارديا قتله قمبيز كوسيلة للتأكد من أنه لن يكون هناك منافسين يُعرف قمبيز أيضًا باسم سميرديس، وهو نوع غير تقليدي. لكن من الروايات التي قرأناها، تُعرف سميرديس هذه أيضًا باسم سميرديس الزائفة لأنه من الواضح أن هذا الشخص أخذ مكان شقيق قمبيز، وهو زميل يُدعى حسنا سميرديس، والذي تصادف أنه يشبه تمامًا شقيق قمبيز

لا أعرف. لكن على أية حال، هذه هي القصة. هنا لدينا

قمبيز يصبح ملكًا. يبدو أنه يقتل شقيقه. ويبدو أن هذا الرجل الآخر، سميرديس، قال، مرحبًا، أنا شقيق قمبيز، بارديا

يجب أن أكون ملكًا. حسنا، قرر قمبيز أنه سيضيف مصر إلى المملكة الفارسية. وهو ينزل إلى مصر

وفي عام 525 قبل الميلاد، غزا مصر. وأعلن فرعون مصر. ومن المثير للاهتمام، أنه على عكس كورش، كان لدى قمبيز موقف غير متسامح إلى حد ما، خاصة تجاه الدين المصري

وكان لدى المصريين هذا الثور الذي أطلق عليه اسم الثور أبيس. الثور أبيس، اسمحوا لي أن أتوقف هنا لمدة دقيقة. وكان المصريون يعتقدون أن الثور أبيس هو تجسيد للإله رع، إله الشمس

وهكذا كلما مات الثور، قاموا بتحنيط الثور . وبعد ذلك سيأخذ مكانه ثور جديد، والذي سيكون تجسيدا جديدا لإله الشمس . حسنا، تقول القصة أنه عندما كان قمبيز في مصر، لسبب ما، أخذ على عاتقه قتل هذا الثور.

وبطبيعة الحال، لم يكن ذلك مدعاة للفخر للمصريين على الإطلاق. إذن، هل فعل هذا؟ نحن لا نعرف . كل ما نعرفه هو أن اليونانيين يحبون رواية القصة

، حسنا، بينما كان قمبيز في مصر، قرر هذا الرجل بارديا أو سميرديس أو أيًا كان، أنه سيعلم نفسه الملك، الملك الشرعي للإمبراطورية الفارسية . وهكذا، في حين أن كل هؤلاء الناس في حيرة من أمرهم لأن هذا الشخص يحمل تشابهاً كبيراً مع شقيق قمبيز، حسنا، فإن قمبيز في مصر غير قادر نوعاً ما على فعل أي شيء حيال ذلك . الآن، كيف يتبرأ بارديا للناس؟ حسنا، لقد أعلن على الفور عن إعفاء ضريبي

خمين ما؟ أنا الملك الآن . لا أحد يجب أن يدفع الضرائب . حسنا، جي

، فجأة، أصبح يتمتع بشعبية كبيرة بين الناس . حسنا، يعرف قمبيز أنه لا يستطيع أن يدع هذا الأمر يمر . لذلك، يبدأ في الإسراع بالعودة نحو بلاد فارس

مات وهو في طريقه إلى بلاد فارس . الآن يعتقد الكثير من الناس أنه انتحر لأنهم يعتقدون أن جريمته بقتل أخيه قد انكشفت . يقولون أنه ربما كان بارديا هذا هو أخوه بالفعل

مرة أخرى، كل أنواع الألغاز فيما يتعلق بهذا . هيرودوت، بالطريقة التي يروي بها القصة، هو أنه كان حادثاً، ولكنه حادث مقدر إلهياً، لأنه كان يمتلك حصانه، وتمكن سيفه بطريقة ما من طعنه في نفس المكان الذي طعن فيه الثور أبيس . ولذلك كان القصاص الإلهي هو موته، كما يقول هيرودوت

. ولا نعرف كيف مات . ولا نعرف سبب وفاته . نحن نعلم أنه مات

، وهكذا ، لدينا هذا الرجل في بلاد فارس يطلق على نفسه اسم شقيق قمبيز . ولدينا بعض الأشخاص الآخرين ، بعض النبلاء الفرس الذين لا يحبون هذا الرجل . وهنا على وجه الخصوص، نحن نتحدث عن داريوس الكبير الذي يخبرنا لماذا وكيف كان عليه أن يخلع ملك الكذب، هذا بارديا، هذا الأخ الزائف، بمساعدة بعض الناس النبلاء.

إنها قصة رائعة، الطريقة التي يرويها بها هيرودوت، كما يخبرنا نقش بيهستون شيئاً عن القصة . ما يمكننا قوله هو أنه وحد سبعة أمراء نبلاء عظماء ضد بارديا، وقد اتفقوا على أن يخلعوا بارديا بعد ذلك، ثم يختارون فيما بينهم من سيكون خليفة للملك . يدعي داريوس أنه ابن عم كورش الكبير، الأمر الذي يبدو أنه يمنحه المصداقية الفعلية ليكون الملك الجديد

لكن الطريقة التي أصبح بها ملكاً لا علاقة لها بنسبه كثيراً . وسوف نصل إلى هذه القصة في لحظة هنا . لكن ما وجدناه هو أنه بمجرد توحيد الأمراء السبعة ...توقف للحظة لتروي هذه القصة هنا

وفقاً للرواية التي قدمها هيرودوت، قرر الأمراء السبعة النبلاء إجراء مسابقة حول من سيصبح الإمبراطور الجديد للإمبراطورية الفارسية . وقرروا القيام بذلك باستخدام خيولهم . والرجل الذي كان حصانه أول من خرج من مربطه في الصباح سيصبح ملك الإمبراطورية الفارسية

لا يبدو هذا تمامًا أفضل طريقة لاختيار الإمبراطور، حقًا. ولكن إلى حد ما، فهي تتمتع بنوع من الأصالة نظرًا لحقيقة أننا نعلم أن الفرس كانوا حقًا معلقين على خيولهم ونظروا إلى خيولهم على أنها نوع من الامتدادات للألوهية وهذا النوع من الآلهة. شيء. ولكن على أية حال، تمكن حصان داريوس من الخروج أولاً من خلال بعض المكائد الذكية جدًا من سريسه.

وهكذا يصبح داريوس ملك الإمبراطورية الفارسية. الآن، لم يكن شعب فارس والعديد من الأراضي التي احتلوها راضين عن هذا الأمر. لقد أحبوا الحصول على إعفاءات ضريبية.

لكن داريوس يجد نفسه على الفور أمام سلسلة من الثورات بين يديه. ولذا، عليه أن يضع هذه الأشياء جانبًا. كما وجد أن العديد من المستعمرات اليونانية في آسيا الصغرى قررت تأكيد استقلالها في هذا الوقت.

وتتمكن من إخضاعهم لقوة الفرس أيضًا. إضافة أخرى إلى مملكته، تعبر مقدونيا وتراقيا إلى مملكة الشعوب اليونانية. تمكن من إضافة هذه العوالم إلى مملكته أيضًا.

لذلك، بحلول الوقت الذي انتهى فيه، تمكن داريوس من تجميع مملكة كبيرة عظيمة. بعض الأشياء التي قام بها مسجلة في نقش بهيستون. لكن أشياء أخرى نجدها من مصادر أخرى لأنه حتى بعض المؤرخين اليونانيين كانوا معجبين جدًا بداريوس.

أحد الأشياء التي قام بها هو توحيد العملة. لقد أنشأ عملة معدنية تسمى ديريك. كما تعلمون، سمها باسمك.

حسنًا، هو من اخترع هذا الشيء، فلماذا لا؟ ولكن يمكن استخدام عملة واحدة في جميع أنحاء الإمبراطورية الفارسية بأكملها. كانت هذه هي المرة الأولى التي يفكر فيها أي شخص في القيام بشيء كهذا. لذلك، كان هذا نوعًا رائعًا من الإنجاز الذي سيتبعه ويقلده الكثير من الناس بعد ذلك.

والشيء الآخر الذي فعله هو أنه أعاد تنظيم الإمبراطورية إلى 20 مقاطعة، ما نسميه المربانيات، أو ما يمكن أن نسميه المناطق أو المناطق الإدارية. وأقام على كل واحد من هؤلاء واليا. وكان والي من مواليد تلك المملكة، تلك المنطقة.

لذلك، كانوا يقدمون التقارير، وكان الناس يقدمون تقاريرهم إلى شخص يشبههم، ويتحدث لغتهم، ويعرف ثقافتهم. ومن ثم فإن رؤساء المرازبة هؤلاء، كانوا يقدمون تقاريرهم بعد ذلك، بالطبع، مباشرة إلى الملك. أنشأ أول نظام بريدي.

قبل زمن داريوس، إذا أراد الناس الحصول على رسائل من مكان إلى آخر، فقد واجهوا عمومًا صعوبة بالغة في نقل الكلمة لأنه كان يتعين عليهم المرور عبر عدة قنوات مختلفة وما إلى ذلك. حسنًا، أنشأ داريوس نظامًا يستخدم كتابًا ينتقلون من مكان إلى آخر بحيث يمكن نقل الرسالة من جزء واحد من الإمبراطورية إلى أبعد الذي تم استخدامه في الولايات Pony Express مدى في وقت قصير جدًا. تبدو مألوفة؟ كان هذا هو نموذج المتحدة لفترة قصيرة جدًا لأنه سرعان ما تم استبداله بالتلغراف.

حرفيًا على غرار النظام البريدي لداريوس. سجل هيرودوت Pony Express ولكن على أي حال، تم تصميم شيئًا عن الشعار الذي استخدمه الكتاب، والذي اعتمدته نظام البريد الأمريكي. ربما تتذكر، إذا كنت كبيرًا بما يكفي، فلن يمنع المطر ولا الثلج ولا ظلام الليل هؤلاء السعاة من جولاتهم المحددة.

كما قام بتثبيت نسبة قيمة الذهب إلى الفضة، وهو ما كان إنجازًا رائعًا لأنه كان يعني أن الجميع يعرفون قيمة أموالهم. إن سك العملة وتثبيت توحيد قيم الذهب والفضة، كل هذه الأمور وضعت الإمبراطورية على أساس مالي متين للغاية. قام بتدوين قوانين القانون

وهذا أحد إنجازات داريوس والذي يحتل مكانة بارزة بالنسبة لليهود. إذن، لدينا هنا هذه الإمبراطورية الضخمة الممتدة من الهند وصولاً إلى مصر. ربما هناك مائة مجموعة عرقية مختلفة

، وكان للكثير منهم قوانينهم الخاصة. وكان للكثير منهم عاداتهم الخاصة. وكان داريوس، في أغلب الأحيان، موافقًا على السماح للناس بأن يكون لديهم قوانينهم وعاداتهم الخاصة، في أغلب الأحيان

ومع ذلك، أراد تدوين تلك القوانين وتلك العادات. أراد لهم موحدة. لذلك، على سبيل المثال، دعونا نأخذ اليهود هنا كمثال عظيم

. لديك يهود يعيشون في يهودا. لديك يهود يعيشون في بلاد فارس. لديك يهود يعيشون في مصر

الآن، لنفترض أن يهوديًا يعيش في بلاد فارس قال، حسنًا، كما تعلمون، لا أستطيع العمل يوم السبت أو الأحد أو الاثنين، لأن هذه هي أيام السبت الخاصة بي. إنه يقول ذلك بشكل صحيح في قوانيني، لقد تمسك به. في حين أن اليهود في يهودا يقولون، لا، إنه يوم السبت فقط

. فكيف يعرف داريوس ما هي شرائع اليهود؟ حسنًا، لقد أراد تدوين كل تلك القوانين. وأراد تلك موحدة. وسوف تصبح هذه سياسة في جميع أنحاء الإمبراطورية الفارسية

وسنرى هذا لاحقًا، حيث سيتم تشغيل هذا مرة أخرى. ولكن بسبب تلك السياسة، أصبحت قوانين اليهود مجموعة من الإجراءات أكثر تجانسًا. ستعرف ما هو اليهودي في بلاد فارس

. ستعرف ما هو اليهودي في يهودا. ستعرف ما هو اليهودي في مصر، لأنهم جميعًا يطيعون نفس القوانين. وهذا، بالطبع، مجرد شعب واحد، لأنه كان هناك شعوب أخرى أيضًا، شعوب أخرى كثيرة

كان لديه بعض القوانين الأساسية التي يجب على جميع الشعوب فهمها واحترامها. كما تعلمون، عليك أن تدفع الضرائب الخاصة بك. لا تذهب لقتل جيرانك

لا يُسمح لك بغزو المجتمع المجاور أو أي شيء من هذا القبيل. لكنه في الوقت نفسه، كان على استعداد للسماح للناس بالقيام بأشياءهم الخاصة طالما كان من الواضح ما هي الأشياء الخاصة بهم. والشيء الآخر أيضًا هو أنه تمامًا مثل كورش، قام ببناء الكثير من القصور والكثير من المعابد

لذا، ربما يكون داريوس قد استولى على الملكية في ظل ظروف مشبوهة، لكنه وضع الإمبراطورية الفارسية على أسس متينة حقًا، وسوف يتم تقليد إنجازاته من قبل العديد من الأباطرة الذين أتوا بعده. لذلك، على وجه الخصوص، بعض الأشياء التي فعلها لليهود، كان أحد الأشياء هو أنه الرجل الذي أرسل زربابل إلى أورشليم لإعادة بناء الهيكل. وكان زربابل من نسل الملك داود

ومرة أخرى، كان وجود هذا الرجل في أورشليم بمثابة مناسبة مناسبة للفرح. ولدينا الأنبياء مثل زكريا وآخرين، المتحمسين لوجود زربابل. ولدينا تلك الآية الرائعة التي يحب الناس أن يقتبسوها خارج السياق، كما تعلمون. ليس بالقدرة، ولا بالقوة، بل بروحي، يقول الرب

حسنًا، اقرأ كل شيء. هذه الكلمات موجهة إلى زربابل. لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي يبني هذا الهيكل، يقول السيد الرب.

ويقول إن الطريق وعر أمامك يا زربابل. سأجعل هذا الطريق سهلاً. والآن، تم إعادة بناء المعبد في ذلك الإطار الزمني.

لكن الأمر غريب نوعًا ما، لأن زربابل اختفى عند اكتمال الهيكل. لا نعرف ماذا حدث لزبابل. يشبه إلى حد كبير ما حدث مع شيش بازار الذي جاء من قبل.

يبدو أنه يختفي من القصة. لذلك نحن لا نعرف. ونحن نعلم أنه هو الذي وضع أساسات الهيكل.

ونعلم أنه شارك في تأسيسها تحت رعاية داريوس. لكن يبدو أنه لم يكن مسؤولاً عن إكمالها. لذلك، إنه نوع من الغموض.

لذلك، تم الانتهاء من بناء الهيكل في عهد داريوس، وفي عهده، عام 515 ق.م. لقد شجع توحيد القوانين اليهودية كجزء من عملية التوحيد بأكملها. ربما كان عمله وسياساته هي التي شجعت تقديس الكتب المقدسة.

الآن، سيأتي بعد قليل رجل يُدعى عزرا. وعادةً ما يشير الناس إلى عزرا باعتباره المسؤول عن خلق ما يشبه الكتاب المقدس الأول. ولكن من المؤكد أن عزرا، في اعتقادي، هو المستفيد من العملية التي بدأت في أيام الملك داريوس.

وشجع على انتشار اليهود في جميع أنحاء الإمبراطورية. كيف فعل هذا؟ حسنًا، ببساطة عن طريق جعلها آمنة وخلق الفرص. كان من الآمن لليهود الذهاب إلى بلاد فارس.

كان من الآمن بالنسبة لهم أن يذهبوا إلى آسيا الصغرى. وكان آمنًا لهم أن ينزلوا إلى مصر. في أي مكان في جميع أنحاء إمبراطورية داريوس، كان السفر آمنًا إلى حد ما.

لم يكن هناك الكثير من القلق بشأن التعرض للاعتداء أو المضايقة بسبب أصلك القومي، لأن الجميع جزء من الإمبراطورية الفارسية. وهكذا، كان هناك نوع من القومية حول كوننا جزءًا من بلاد فارس في ذلك الوقت. ويمكنك حتى أن تقول بعض المشاعر الإيجابية حول هذا الموضوع.

والآن، أحد الأحداث الكبرى وإحدى الحلقات الكبرى في تاريخ العالم هو الصدام الأول بين الشرق والغرب، الحروب الفارسية. لذا، يمكنكم أن تروا في هذه الخريطة هنا، على طول هذا الساحل يوجد عدد من البقع الحمراء الصغيرة. وهذه كلها مستعمرات يونانية، مستعمرات أنشأها اليونانيون في آسيا الصغرى.

لكنك ترى أيضًا من هذه البرتقالة الكبيرة هنا أن كل تلك المستعمرات اليونانية الصغيرة موجودة في الإمبراطورية الفارسية. وشعر اليونانيون أن الفرس، حسنًا، شعر اليونانيون أنه من الخطأ أن يهيمن الفرس على اليونانيين لأن اليونانيين كانوا شعبًا عرقيًا للغاية. كما تعلم، الجميع همجيون إذا لم تكن يونانيًا.

حسنًا، كان الجميع في تلك الأيام متمركزين عرقيًا، لكن اليونانيين كانوا أكثر من ذلك. يمين؟ على أية حال بدأت الحروب الفارسية بالفعل مع ثورة ميليتوس، والتي أعتقد أنها موجودة هنا بالأسفل، ومن الصعب رؤيتها بعض الشيء، لكنني أعتقد أنها بالأسفل هناك. ثار ميليتس ضد الإمبراطورية الفارسية عام 500 قبل الميلاد.

وقام الفرس بالطبع بإخماد التمرد، مما أثار جنون اليونانيين. لأنه وفقًا لطريقة تفكيرهم، كان لليونانيين الحق في التحرر من الحكم البربري. وكان هناك قدر معين من القسوة في قمع هذه الثورة أيضًا.

،يقرر داريوس أنه سيوسع مملكته إلى الأراضي اليونانية. في عام 492 قبل الميلاد، أرسل أساطيل إلى اليونان وكان عليه أن يستعيد سيطرته على هذه الممالك هنا، تراقيا ومقدون، لأنهما تمكنا من التحرر من الحكم الفارسي لفترة من الوقت. ومع ذلك، وجد في هذه العملية أن تلك المياه يمكن أن تكون غادرة للغاية.

وفي الواقع، كان الفرس سيكتشفون عدة مرات أن هذه المياه يمكن أن تكون غادرة للغاية. وخسر الكثير من سفنه التي تحطمت على الصخور. ومن أشهر معارك النضال معركة ماراثون.

ماراثون هنا في هذه المنطقة. وما حدث هنا هو أن القوات الفارسية والقوات اليونانية كانت تتقاتل بالفعل في البر الرئيسي اليوناني. وهُزم الفرس هزيمة ساحقة على يد اليونانيين.

وما حدث هو، وفقًا للأسطورة، أن عداءًا ركض من ماراثون على طول الطريق إلى أثينا للإبلاغ عن خبر النصر. وبمجرد أن أنهى سباقه وقال: لقد فزنا، مات على الفور. حسنًا، 26 ميلًا من ماراثون إلى أثينا.

وهذا بالطبع أعطانا اسم السباق الذي يبلغ طوله 26 ميلًا والذي يسمى الماراثون، والذي لا يزال يحصد العديد من الضحايا حتى يومنا هذا. حسنًا، ربما لا. لكن على أية حال، في عام 487، ثارت مصر ضد الإمبراطورية الفارسية.

لذا، على اليونانيين أن ينزلوا، أو على الفرس، بالأحرى، أن ينزلوا ويهتموا بإخماد تمرد المصريين. ولذا، عليهم أن يوقفوا حروبهم ضد اليونانيين في ذلك الوقت. وبهذا تنتهي المجموعة الأولى من الحروب الفارسية.

في عام 486 قبل الميلاد، توفي داريوس بسبب نوع من المرض. نحن لسنا متأكدين حقا ما. أسباب طبيعية محتملة جدًا.

لقد أصبح رجالًا عجوزًا جدًا بحلول هذه المرحلة. لكن، كما تعلم، الجميع دائمًا ما يتكهن بأنه ربما تم تسميمه أو شيء من هذا القبيل. ولكن على الرغم من ذلك، ما يمكننا قوله هو أنه عندما توفي، كانت الإمبراطورية الفارسية قوية وتم إعدادها لتاريخ طويل من الحكم المربح، ويمكنني أن أقول، المنظم.

ولسوء الحظ، لن يكون ذلك بسبب أن بعض خلفائه كانوا غير أكفاء. ولكن هذا أبعد قليلاً من الطريق هنا لذلك، أحد الأسئلة التي يتساءل عنها الناس غالبًا هو، لماذا تمكنت الجيوش اليونانية الصغيرة من هزيمة الجيوش الفارسية الأكبر بكثير؟ كيف يمكن حصول هذا؟ حسنًا، جزء منه مبالغة.

من المؤكد تقريبًا أن الجيوش اليونانية لم يفوقها عدد الجنود الفرس بنسبة 10 إلى 1، لكنهم تمكنوا بطريقة ما من التغلب عليهم جميعًا. ولكن ليس هناك شك في أن الجيوش اليونانية كانت قادرة على التغلب في كثير من الأحيان على قوات فارسية أكبر بكثير. وهناك عدد من الأسباب لذلك.

أحد الأسباب كان ببساطة نوع السلاح الذي استخدمه الجنود. لم يكن سلاح الفرسان الفارسي يرتدي الدروع عادةً. من ناحية أخرى، كان اليونانيون يميلون إلى أن يكونوا مدرعين بشكل كبير إلى حد ما.

وقد استخدموا هذه الدروع الجميلة وهذه السيوف الطويلة وهذه الرماح الطويلة اللطيفة. والشيء الآخر أيضًا هو أن اليونانيين كانوا يميلون إلى أن يكونوا من المحاربين القدامى المدربين جيدًا والمتمرسين في القتال. والسبب هو أن اليونانيين كانوا دائمًا يقاتلون بعضهم البعض.

الشيء الوحيد الذي كان اليونانيون يكرهونه أكثر من بعضهم البعض هو الأجانب. لكن الأثينيين كانوا يكرهون الإسبرطيين. كان الإسبرطيون يكرهون الأثينيين.

كلاهما يكره الطيبين. لقد كرهوا أهل كورنثوس. الجميع يكرهون بعضهم البعض هناك.

كانوا يقاتلون باستمرار. وكان الجميع يتدربون باستمرار للمعركة. كان الجميع يتدربون على الحرب.

لقد تم اعتبارها واحدة من أعظم الأعمال، والشيء الوحيد الذي يجب أن يفعله الرجل الحقيقي هو أن يصبح محاربًا في اليونان. حسنًا، ليس كثيرًا في بلاد فارس. كان الفرس نوعًا من الاسترخاء.

والحقيقة هي أن معظم جيشهم كان يتألف من المجندين، والأشخاص الذين تم استئجارهم كمرتزقة. لذلك كانوا يقاتلون من أجل أنواع مختلفة من الأشياء أيضًا. هناك اليونانيون الذين يقاتلون من أجل كبريائهم الوطني، ولحماية تفوقهم اليوناني.

والجيوش الفارسية تقاتل من أجل المال. لذا، مع هذه الأنواع المختلفة من الدوافع، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من التدريب، وأخيرًا أنواع مختلفة من التكتيكات، أحد الأشياء التي سنتحدث عنها بعد قليل هو استخدام الكتائب، والتي كانت معركة فعالة بشكل ملحوظ تقنية. كان اليونانيون قادرين على درء قوات أكبر بكثير وفهرها في كثير من الأحيان.

لذلك، بعد وفاة داريوس، يخلفه زميل اسمه زركسيس. وقد اشتهر زركسيس من فيلم "300" وتصويره هناك وهو يدعي أنه إله وما إلى ذلك. لم يدع زركسيس قط أنه إله.

لم يدعي ملوك الفرس أنهم آلهة. هذا، نعم، هذا في الواقع شيء يوناني أكثر، لأقول لك الحقيقة. ولكن على أية حال، حكم زركسيس لمدة 20 عامًا، من 485 إلى 465 قبل الميلاد.

من المحتمل جدًا أن تكون هذه صورة له، ولم يكن لدينا الكثير من الصور الجيدة لزركسيس. تم فقد الكثير من الصور لاحقًا بطرق مختلفة. ولكنه كان ابنا لداريوس، ولامرأة اسمها أتوسا، وهي ابنة كورش الكبير.

لذا، فهو في الواقع يتمتع بحق المطالبة بالعرش أقوى بكثير من حق والده. لكن أول عمل له، بمجرد أن يصبح ملكًا، هو قمع تلك الثورات في مصر. ثم ثار البابليون أيضًا.

الآن، هنا نجد أن زركسيس هو نوع مختلف من الرجال عن جده سايروس أو عن والده داريوس. زميل أكثر قسوة في طريقه. الآن، في بابل، لم يبق فقط بإخماد التمرد بقسوة، وكان معروفًا بذبح الكثير من الناس، ولكنه أخذ تمثال بيل، أو مردوخ، الإله الرئيسي للمصريين، وأذابه. إلى الخبث، كوسيلة لإذلال شعب بابل تمامًا.

الآن تذكر، بالطبع، رأى كورش الكبير هذا الحلم الرائع حول كيف دعاه مردوخ وأمسك بيده وقاده إلى بابل. والآن لدينا زركسيس يذبح تمثاله. قام بغزوه الأول لليونان عام 480 قبل الميلاد، من 480 إلى 479.

إنه مشهور نوعًا ما بهذه المعركة الرائعة في ممر تيرموبيلاي. وقد تم إضفاء طابع رومانسي ومثالي على هذه القصة، لكن القصة في الأساس هي أن قوات زركسيس الفارسية تسير إلى الداخل متجهة نحو أثينا. وكان

الأثينيون بحاجة إلى إخلاء شعبهم، لأنهم كانوا خائفين من كل الأشياء الفظيعة التي يمكن أن يفعلها هؤلاء الفرس الأشرار بشعبهم.

وبينما كان الأثينيون يجلون شعبهم، قررت فرقة من الإسبرطيين، قوامها 300 جندي إسبرطي، التصدي لهم عند الممر، ممر تيرموبيلاي. وبحسب القصة، فقد تمكنوا من صدّهم لعدة أيام حتى تمكن الأثينيون من إخلاء مدينتهم. مات كل إسبرطي في المعركة باستثناء واحد.

وكان يشعر بالخجل الشديد لأنه لم يمت فقتل نفسه. نعم، هذه هي القصة عند اليونانيين. ونحن، كما تعلمون، سوف نأخذ ذلك مرة أخرى مع قليل من الملح.

وفقًا لليونانيين، عندما وصل زركسيس إلى أثينا، دمر المدينة ونهبت، وأحدث كارثة كاملة، وأحرق جميع المدن الكبرى عن الأرض.

ومرة أخرى، هذا وفقًا لليونانيين. ومرة أخرى، نحن نأخذ هذا بحذر. وجزء من السبب هو عدم وجود دليل أثري على أن هذا قد حدث بالفعل، أليس كذلك؟ هذا أحد الاستخدامات الجيدة لعلم الآثار، كما تعلمون.

لا يوجد دليل على أنه أحرق أثينا بالفعل. ويبدو أنه من غير الطبيعي أن يتعرض الفرس للتدمير الوحشي. باستثناء، بالطبع، أصنام مردوخ، الأشخاص الذين كانوا يتمردون عليهم.

وفي نهاية المطاف، اضطروا مرة أخرى إلى الانسحاب. كانت هناك معركة، معركة بحرية في سلاميس. وتحول هذا إلى كارثة على الفرس.

إنها الطريقة التي تُروى بها القصة. كان لدى اليونانيين سفن أصغر من السفن الفارسية. كانت السفن الفارسية كبيرة جدًا ولم تكن قادرة على المناورة.

وتمكن الفرس من استدراج الأسطول اليوناني إلى منطقة ذات مياه ضحلة ومكان يصعب التنقل فيه. وبعد ذلك قام الإغريق بإغلاق الكماشة عليهم. لقد دمر أسطولهم تقريبًا.

واعتقد أن هناك قصصًا رائعة يرويها اليونانيون عن هذه الأشياء مرة أخرى. لكن إحدى القصص تُروى أن أحد الأبطال القلائل في هذه المعركة البحرية كانت قائدة إحدى السفن الفارسية. فيثس زركسيس وقال نساءي أصبحن رجالاً ورجالي أصبحوا نساء.

على أية حال، اضطّر زركسيس للعودة إلى الشرق لأن البابليين ثاروا مرة أخرى. وأتساءل لماذا. هل يمكن أن يكون له علاقة بحقيقة أنه أذاب تمثال إلههم؟ ربما.

ولكن على أي حال، هُزمت القوات المتبقية في بلاد فارس والقوات الفارسية المتبقية في اليونان في معركة بلاتيا، وهو أمر رائع لأنه لم يحصل على الكثير من البث. كما تعلمون، لم يصنع أحد أي أفلام كبيرة عن بلاتيا. أو أي شيء آخر. لا كتب هزلية أو أي شيء من هذا القبيل.

وحتى اليونانيون لا يبدو أنهم يولون أهمية كبيرة لها. ولكن في الواقع، كانت هذه المعركة بمثابة إشارة إلى تحول المد. لأن مذبحة القوات الفارسية هناك في بلاتيا كانت إلى حد كبير بمثابة ناقوس الموت للتوغلات الفارسية في اليونان.

هناك مثال آخر على زركسيس يمكن أن نسميه عدم التسامح، وأود أن أسميه أكثر مثالاً على تقواه، وهو deus، نقش الديفا. دايفا هي كلمة هندية آرية، وهي كلمة فارسية. من المحتمل أن تكون مرتبطة بكلمة والتي تعني، كما تعلمون، الله.

ولكنها تشير إلى روح إلهي. وبالنسبة للزرادشتيين، كانت الديفا شياطين. الآن، الزرادشتية، سنتحدث عن ذلك بعد قليل.

لكن الزرادشتية، في زمن زركسيس، أصبحت الدين الرئيسي للإمبراطورية الفارسية. وكانت الزرادشتية، في معظمها، ديانة متسامحة للغاية. ولكن كان لديهم حدودهم.

وعبادة الشياطين، كما كانوا يعتبرونها، كانت أحد تلك الحدود. وهكذا لدينا هذا النقش الرائع من الملك زركسيس حيث يقول، عندما أصبحت ملكاً، كان هناك من بين هذه البلدان متمرّد. أهورا مازدا، هذا هو الإله العظيم للزرادشتيين، ساعدني.

بفضل أهورا مازدا، قمت بضرب تلك البلاد ووضعتها في مكانها. ومن بين هذه البلدان، كان هناك مكان يُعبد فيه الشياطين سابقاً، "دايفا". بعد ذلك، بنعمة أهورا مازدا، قمت بتدمير حرم الشياطين هذا.

وأعلنت أنه لا يجوز عبادة الشياطين. واو، التدخل الديني هناك، هاه؟ حيث كانت تُعبد الشياطين سابقاً، كنت أعبد أهورا مازدا في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة. وكان هناك عمل آخر تم القيام به بشكل سيئ. وقمت بإنجازه.

كل ما فعلته، كل ما فعلته هو بفضل أهورا مازدا. وقد ساعدني أهورا مازدا حتى أكملت العمل. وها نحن ذا. نرى حدود التسامح الفارسي.

عبادة الآلهة، كما تعلمون، كانوا يميلون إلى التفكير في الآلهة الرئيسية للأمم الأخرى باعتبارها مظاهر مختلفة لأهورا مازدا. لذا، فقد انسجموا جيداً مع اليهود، وهو ما كان مثيراً للاهتمام نوعاً ما. وسنتناول ذلك لاحقاً.

لكن الكائنات التي كانوا يعتبرونها شياطين في ظل الديانة الزرادشتية لن تتسامح مع عبادة تلك الأرواح. بعض الأشياء الأخرى التي أنجزها زركسيس. حسناً، كان زركسيس متزوجاً من امرأة اسمها أميستريس، ابنة أوتانيس التي كانت واحدة من النبلاء السبعة الذين كانوا مسؤولين عن تعيين داريوس في منصب الإمبراطور.

ويمكنني أن أضيف أن أميستريس لم يكن شخصاً ترغب في الزواج منه. لقد كانت حقاً واحدة من أعظم الزبابات في التاريخ. ومن بين إنجازاتها العديدة، يمكننا القول، أنها كانت عندما اكتشفت أن زوجها كان على علاقة غرامية، وهو الأمر الذي، كما تعلمون، كان أمراً شائعاً في تلك الأيام في حياتهم.

لقد قامت بتشويه والدته المرأة التي كانت على علاقة بها، وقطعت أنفها وثديها، ثم شوهتها تماماً وأرسلتها إلى العلن بهذا الشكل من العار، ورسالة لزوجها ألا يفعل ذلك. هذا النوع من الشيء مرة أخرى. وأيضاً كوسيلة لإظهار هيمنتها على العائلات النبيلة الأخرى، لأن هذه لم تكن الطريقة التي تعامل بها النبلاء في بلاد فارس كما تعلم. لاحقاً، يُخبرنا أنه قرب نهاية حياتها، ومن أجل الحفاظ على روحها للحياة الآخرة عندما علمت أنها تقترب من الموت، كان لديها مجموعة من الشباب النبلاء مدفونين رأساً على عقب في الأرض كجثة. القرايين لآلهة العالم السفلي.

الآن، هذا لا يبدو مثل الزرادشتية. لكن على أية حال، وقد تكون هذه دعاية يونانية، من يدري. لكن على أية حال، اعتقد الجميع أن هذه كانت امرأة مخيفة للغاية، وليست من نوع السيدة التي تريد العبث معها.

والشيء الآخر الذي فعله هو بناء بوابة جميع الأمم وقاعة الـ 100 عمود في برسيبوليس . كانت برسيبوليس واحدة من أعظم المدن في العالم القديم، وكان زركسيس مسؤولاً عن عدد من مشاريع البناء التي جعلتها مذهلة للغاية . أكمل أبادانا، وقصر داريوس، والخزانة، التي بدأها داريوس ولكن لم يكملها

لقد بنى قصره الخاص، ضعف حجم قصر والده، بالطبع، كما تعلم . تم اغتياله عام 465 قبل الميلاد على يد زميل يُدعى أرتابانوس، والذي كان قائدًا للحرس الشخصي الملكي، والذي ربما كان أقوى منصب في البلاط في ذلك الوقت، بمساعدة أحد الخصى الملكي . وهذا أحد الأشياء التي ستصبح موضوعًا في بلاد فارس من هذا الوقت فصاعدًا، وهو دور هؤلاء الخصيان الملكيين

لأن هؤلاء الأشخاص أقوياء ومؤثرون وخطيرون، لأنه يبدو أنه ليس لديهم ما يخسرونه . لكن أحد الأشياء الأخرى، بالطبع، التي تعتبر مهمة بشأن زركسيس، خاصة بالنسبة لليهود، هو أن قصة إستير تدور أحداثها في عهد زركسيس . الآن، يجب أن أقول أنه من الصعب جدًا التوفيق تاريخيًا بين قصة أستير وما نعرفه عن التاريخ الفارسي

وقد حاول عدد من أهل العلم، وتم حل عدد من المشاكل . لكنني أعتقد أن المشكلة الوحيدة التي لم يتم حلها، هي حقيقة أنه، وفقًا للعديد من المؤرخين المختلفين، كانت زوجة زركسيس هي سيدة سيئة تدعى أمستريس وليست اليهودية إستير . لذا، حتى يأتي شخص ما بحل ذكي لهذه المشكلة، علينا أن نقول إن مسألة ما إذا كان ينبغي اعتبار إستير تاريخيًا أم لا، أو بالأحرى ربما أكثر من مثل، يجب أن تظل سؤالاً مفتوحًا

حكم أرتخشستا من 465 إلى 424 قبل الميلاد، وهي فترة حكم طويلة نوعًا ما في الواقع . إنه ابن زركسيس . وأمستريس، وقد تولى السلطة عندما اغتيل زركسيس . عند هذه النقطة، أعتقد أن الفرس سئموا اليونانيين

، لقد قرروا أن محاولة مواصلة أي نوع من غزو اليونان أمر غير وارد . لذلك، بدلاً من مهاجمة اليونان مباشرة، أعطى أرتخشستا الكثير من المال لمختلف الممالك والممالك الصغيرة التي كانت تتمرد ضد اليونانيين . يا فتى يبدو هذا مألوفًا لأي شخص يعرف أي شيء عن السياسة الحديثة، لكن في الأساس يمكنهم الادعاء، أوه، لم نكن نحن، حقًا، على محمل الجد، لم يكن لدينا أي علاقة بها، هل تعلم؟ والأمر يشبه، حسناً، لماذا تم طباعة هذه الرماح في برسيبوليس على الجانب، كما تعلمون؟ لذا، نعم، كان الفرس يشجعون الناس على التمرد ضد الحكم اليوناني، لكنهم لم يفعلوا ذلك بأنفسهم

لقد وقع معاهدة مع أثينا وأرغوس في عام 449 قبل الميلاد، تنص في الأساس على أننا لن نزعجكم ولا تزعجونا . عند هذه النقطة، نحن نعلم أن الزرادشتية كانت بوضوح شديد دين الإمبراطورية الفارسية، دين الدولة . وكان هذا في الواقع أمرًا جيدًا بالنسبة لليهود، ولم يكن جيدًا بالنسبة للأشخاص الذين كانوا يعبدون الديا، الأشياء التي كان الناس يعتبرونها شياطين

لكن بالنسبة لليهود، نجح الأمر بشكل جيد، لأنه، كما سنتحدث عن المحاضرة القادمة، كان هناك الكثير من أوجه التشابه بين الزرادشتية واليهودية، مما جعل الديانتين، بطريقة ما، متوافقتين للغاية . ولذلك كان هناك أساس كبير للحوار هناك . وأحد الأشياء الكبيرة التي فعلها لليهود بالطبع هو أنه كلف كلاً من عزرا ونحميا بالعمل

ذهب عزرا إلى يهوذا في هذا الوقت، وبالطبع، قصته موجودة في الكتاب المقدس، لذلك ليس علينا أن نتناولها بأية تفاصيل . لكن عزرا ذهب إلى مهمة جلب شريعة موسى إلى شعب أورشليم . وأحد الأشياء اللافتة للنظر نوعًا ما عندما تقرأ في سفر إستير، حيث ترى أنه عندما وقف عزرا أمام الشعب وقرأ شريعة موسى، يقول أن الشعب بكوا ومزقوا ثيابهم لأنهم قالوا، لم نفعل ذلك . لا أعرف هذه الأشياء

مثلاً، تتساءل، حسناً، كيف لم يعرفوا ذلك؟ ربما لم يكن الكتاب المقدس موجوداً على رفوف كتب الجميع في تلك الأيام. لذا، نعم، ولم يدعي بعض الأشخاص فقط، كما تعلمون، أن هذا مجرد كتاب عزرا. كيف يمكننا أن نقب به؟ حسناً، لدينا بالفعل بعض الأدلة الأثرية التي تدعم بعض هذه الادعاءات، وسنتحدث عن ذلك بعد قليل.

نحميا، بالطبع، هو المسؤول عن إعادة بناء سور أورشليم. وكما تحدثت سابقاً، كان ذلك بالطبع أمراً ضرورياً. ونحن نعلم أن جيران يهودا، يهوذا في ذلك الوقت، أو يهود كما كان معروفاً في تلك الفترة الفارسية، لم يرغب جيران يهود في إعادة بناء هذا السور لأنه يعني أن مدينة القدس تنهض من جديد.

لقد أصبحت مدينة. لقد أصبح من الممكن الدفاع عنه. لقد أصبح مكاناً يمكن للناس فيه أن يفخروا بمن هم. وأين يعيشون.

لذلك، كان هناك الكثير من المعارضة، ولكن في عهد أرتخشستا، تم منح اليهود الموارد التي يحتاجونها ليكونوا قادرين على إكمال هذا الجدار. لذلك، بعد زمن أرتخشستا، دخلنا في ما سمي بالمرحلة الثقافية للإمبراطورية الفارسية. خلال هذا الوقت، لم يكونوا مهتمين حقاً بالغزو، ولم يكونوا مهتمين حقاً بالإدارة.

نحن نسميها المرحلة الثقافية بسبب مشاريع البناء العديدة والأعمال الفنية والأدب وغيرها من الأشياء التي تم تعزيزها وتوسيعها خلال هذه الحقبة. ليس هناك الكثير من الإنجازات العظيمة لهؤلاء الناس. داريوس الثاني حكم لمدة 20 عاماً.

نحن نعلم أنه ساعد الإسبرطيين عندما كانوا في حالة حرب ضد الأثينيين، الأمر الذي كان نوعاً من السخرية بعد معركة ممر تيرموبيلاي بأكملها. قام أرتخشستا الثاني، من 404 إلى 358، ببناء العديد من المعابد وأنفق الكثير من المال لمساعدة أماكن مختلفة حول إمبراطوريته على إعادة بناء وتمجيد بيوت آلهتهم. ولكن عند هذه النقطة، كان الفساد قد أصبح بالفعل في قلب الإمبراطورية الفارسية.

كما كنت قد ألمحت قليلاً بالفعل، لم يكن الفرس أشخاصاً عدوانيين حقاً. لم يكونوا شعباً محارباً. لقد كانوا في معظمهم، عند هذه النقطة، يعيشون على إنجازات داريوس وكورش من قبله، وهو، كما تعلمون، أساس جيد.

لكن الناس في هذه الفترة، كنت أحد أساتذتي في كلية الدراسات العليا، قال، كما تعلمون، نحن نجعل هؤلاء الناس مثالين نوعاً ما، لكن دعونا نواجه الأمر، لقد كانوا طغاة، خاصة عندما تصل إلى آخر الأباطرة. كان هؤلاء الأشخاص غير أكفاء للغاية وجيدون جداً في سوء إدارة الإمبراطورية وموارد الإمبراطورية. أرتخشستا الثالث، من 558 إلى 338 قبل الميلاد، بدأ حكمه باغتيال إخوته.

ثمانية منهم إخوة غير أشقاء. هذا يبدو وكأنه قصة من كتاب القضاة. وهكذا حصل على عرشه.

لقد تمكن من استعادة مصر، لذا عليك أن تنسب إليه الفضل في ذلك. لكنه مات على الأرجح بسبب تسميمه من قبل شخص اسمه باجواس. وهذا الرجل ينبثق مراراً وتكراراً.

هذا الزميل باجواس خصياً في البلاط. ومرة أخرى، أصبح الخصيان في هذه المرحلة ذا أهمية كبيرة في حياة السياسة الفارسية. قليلاً عن الخصيان، كما تعلمون.

أنت لا تريد أن تعرف قصص كيفية جعلهم خصيًّا لأنه أمر مروّع نوعًا ما . كانت هناك طريقتان رئيسيتان ولم تكن أي منهما ممتعة . ولكن في كثير من الأحيان، عندما تغزو أمة أمة أخرى، يكون جزء من الجزية عبارة عن فتیان صغار يتم تحويلهم إلى خصيان

الذكور المخصيون الذين من المفترض أن يكونوا بمثابة رعايا وخدم مخلصين . يمكن الوثوق بهم مع الكثير من المسؤوليات لأنه لا داعي للقلق بشأن محاولتهم بناء سلالة . كما تعلم، إذا كنت خصيًّا، فلن يكون لديك أطفال لتستمر بهم بعد ذلك

وفي تلك الأيام، إذا لم يكن لديك أطفال يمكنهم الاستمرار في تراثك، فلم يكن هناك حقًا سبب لتكون طموحًا . بشكل لا يصدق . لذلك كان الخصيان مؤتمنين على الكثير من المسؤوليات، إحداها بالطبع هي رعاية الحريم . ولكن هناك مسؤوليات أخرى أيضا

، في كثير من الأحيان، كان الخصيان هم السقاة . لقد كان هذا سؤالًا يتعلق بدور نحميا، على سبيل المثال . الذي كان ساقيًا للملك . كما تعلمون، هل كان هو أو لم يكن خصيًّا؟ لكن هذا غير مؤكد

نحن لا نعرف . لكن الخصيان، بسبب حقيقة أنهم كانوا موثوقين في كثير من الأحيان بأنهم لن يكونوا متمردين، سيكونون في مناصب ذات قدر كبير من السلطة . ومن الواضح أن هذا الزميل، باجواس ، كان واحدًا من أكثر الأشخاص مكرًا

يمكننا أن نقول إنه كان صانع ملوك بطريقته الخاصة وأيضًا آخذًا للملك لأنه من المحتمل جدًا أنه كان متورطًا في اغتيال أرتخشستا الثالث . كان حكم أرتخشستا الرابع، من 338 إلى 336، قصيرًا جدًا هنا . لقد قُتل على يد باجواس ، ونحن نعرف هذا بالتأكيد

، داريوس الثالث، 336 إلى 330 . تم تنصيبه على العرش من قبل باجواس . الآن، هناك مقولة ربما تعرفها تقول من عاش بالسيف، مات بالسيف

حسنًا، لقد أجبر داريوس باجواس على الانتحار، وأعطاه الخيار إما أن تقتل نفسك أو سأقتلك . وقتل باجواس نفسه، مما أخرجه من الصورة . لكن عهده بخلاف ذلك جدير بالملاحظة فقط للطريقة التي انتهى بها لأنه غزا الإسكندر الأكبر، وكان عهده بالفعل نهاية الإمبراطورية الفارسية

، إذن، القليل عن آثار الإمبراطورية الفارسية . لا نعرف الكثير في الغرب عن الفرس . ولا نفكر فيهم كثيرًا . فالتاريخ يكتبه المنتصرون، وكان المنتصرون هم اليونانيون والرومان والغرب

ولذلك، لا نفكر كثيرًا فيما حدث بالفعل وما حدث مع الفرس . لكن في الواقع، بعد أيام سقوط الإمبراطورية الفارسية، لا يمكننا أن نقول وداعًا لهؤلاء الناس، لأنه لا يزال هناك الميديون، ولا يزال هناك الفرس، ولا يزال هناك شعب هندو آري آخر في تلك المنطقة . ولم تعد الإمبراطورية الأخمينية موجودة

كان الإسكندر الأكبر سيضع حدًا لها في عام 332 . لكن الفرس ظلوا قوة عالمية حقًا لعدة قرون قادمة . بادئ ذي بدء، كانت هناك الإمبراطورية البارثية

الآن، بدأت الإمبراطورية البارثية فعليًا في عام 247 قبل الميلاد . إذن، حوالي 100 عام، وليس 100 عام تقريبًا . بعد زمن الإسكندر الأكبر . واستمر حتى عام 242م

هذا وقت طويل . كان الرومان يضربون الرؤوس باستمرار ضد البارثيين . أسستها قبيلة إيرانية تدعى بارني

مرة أخرى، كانت هذه الشعوب الهندية الآرية المرتبطة بالميديين، والتي كانت مرتبطة بالفرس. وقد صمموا أنفسهم على اسم الإمبراطورية الأخمينية وحاولوا بشكل أساسي أن يصمموا حكمهم على غرار الأخمينيين. وفي مرحلة ما، تمكنوا من غزو الشرق الأوسط بأكمله تقريبًا وسيكون لهم دور فعال جدًا في وقت لاحق في الشؤون اليهودية، بما في ذلك في عهد زميل اسمه هيرودس الكبير.

الإمبراطورية الساسانية. وبعد أيام وانتهاء الإمبراطورية البارثية، شهدنا ظهور إمبراطورية فارسية أخرى تسمى الساسانيين. لقد أطلقوا على أنفسهم بالفعل أو عُرفوا باسم الإمبراطورية الفارسية الثانية لأن مركزها كان في بلاد فارس.

مرة أخرى، كان هذا مكانًا رائعًا. استمرت الإمبراطورية الساسانية حتى الفتوحات الإسلامية. لكن في الإمبراطورية الساسانية، كان هناك نوع رائع من التألق الثقافي.

ازدهرت الجالية اليهودية في هذه المنطقة، المعروفة الآن بإيران، منطقة بلاد فارس، بشكل مطلق تحت حكم الساسانيين. كان المسيحيون يُكْرَمون كثيرًا في بعض الأحيان. وفي أوقات أخرى، تعرضوا للاضطهاد، لكن الأمر كان يتأرجح ذهابًا وإيابًا.

ولكن كان هناك هذا النوع الرائع من الأخذ والعطاء في هذا العصر. كانت الإمبراطورية الساسانية، وكذلك الإمبراطورية البارثية، دولتين زرادشتيتين واعيتين بذاتهما. ولكن بسبب دينهم الزرادشتي، كانوا يميلون إلى التسامح الشديد مع الشعوب الأخرى.

إنه نوع من السخرية. لقد تم دفع الزرادشتيين تقريبًا إلى الانقراض. ما زالوا موجودين.

لا يزال بإمكانك العثور عليهم. ولكنهم كادوا أن ينقرضوا بسبب الاضطهاد الذي تشهده بعض الدول الإسلامية بسبب عدم اعتبارهم من أهل الكتاب. ومن حيث فهم المسلمين، وأنا أتحدث بالطبع عن الإسلام الراديكالي هنا، وليس عن الإسلام الأكثر اعتدالًا.

لكن الفكرة كانت أن الأديان التوحيدية، وخاصة أديان الكتاب واليهود والمسيحيين وبعض الطوائف الصغيرة الأخرى التي تدعي عبادة يوحنا المعمدان وتتبع يوحنا المعمدان، تم التسامح معها لأنه كان يُنظر إليها جميعًا على أنها كائنات دينية. غير كاملة، ويفتقرون إلى الإعلان، لكنها كانت قابلة للخلاص. ربما يومًا ما سيتعلمون القرآن ويتعلمون التعرف على النبي. أما الزرادشتيون، من ناحية أخرى، فلم يعتبروا من أهل الكتاب.

ولذلك فإنهم يعانون من قدر كبير من الاضطهاد على أيدي الدول الإسلامية الأكثر تطرفًا. لذلك، في ظل هذه الإمبراطوريات الزرادشتية، ازدهر اليهود، وتم التسامح مع المسيحية عادة. عندما تم التسامح معها، كان من الممكن أن تنمو، ويمكن أن تستكشف الكثير من المساعي الفكرية، والكثير من هذا النوع من الفرص للاندماج والنمو لمختلف الأمم والشعوب حدث هناك تحت مظلة وتحت حماية الساسانيين. مملكة.

لذا، سنتحدث في المرة القادمة قليلًا عن الثقافة الفارسية وأكثر قليلًا عن الديانة الزرادشتية وكيف أثرت على اليهودية في السنوات القادمة.

هذا هو توني توماسينو، وكانت تعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة الثالثة، الإمبراطورية الفارسية.